Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اعتراف ساذج لمس قلب حسنى فابتسم . . وقلبه حزين .
ليس عباس أول شاب يعرفه يأتى من القاهرة ليرتكب أول جرمه فى الصعيد . كثيرون غيره جاءوا أصحاء النفوس ، على وجوههم جمال الرضا والاتزان ، فى حركاتهم وملابسهم تأنق ، فأصبحوا بعد زمن غلاظ الوجوه ، سمان البطون ، ثقيلة حركاتهم ، نظرتهم حيوانية ، وكلامهم بذاءة متكررة ، وفكاهتهم منحطة. أفكارهم سخيفة محصورة ، ضيقة . حين يعودون لمدنهم ينكرهم أصدقاؤهم ، وتختلف أذواقهم حتى كأنهم شعبان مختلفان .

الصعيد هو المسئول عن تلفهم . . فهم طيبو القلوب ، ولكنهم من ضيق التربية بحيث لا يستطيعون السمو عن المحيط المنافر لهم ، أو إخضاع ظروفه لمنفعتهم ، واستخلاص ما فيه من خير ، والإعراض عن شره . فهم لا ينتقمون من جو الصعيد المقبض ووحدته القاتلة إلا فى أنفسهم . يسهلون لها المنزلق ، ويتردون فى عناد وتكبر إلى الهاوية . يبدأ أحدهم بكأس مع أصدقائه ، وينتهى بسكير مدمن . الخمر أهم خزين بيته . . ويلعب آخر للتسلى ، فيصبح مقامراً يسهر للصبح ، ويوقف حياته على تشمم أخبار « البرتيتات » . ثم من وراء ذلك من ينساق إلى اختلاس هين ، أو سرقة تعد بالقروش . منهم من ينجو ومنهم من ينتهى إلى السجن . .

ليست سقطة عباس إلا مثلا آخر على ضحايا الصعيد . لا ينفرد وحـــده بهذا الجرم . فكم فى الأرياف من مكاتب بريد يفتح